Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثقافة .. ولكن شكواه الحقيقية كانت ذات صبغة أدبية وميتافيزيقية . فبالرغم من أن الاستفزاز الوحيد الذى كان يبدر من برودسكى فى ذلك الحين لم يكن إلاّ ذلك الانطباع الذى يعطيه للآخرين بنزعة الشاعر الاستقلالية المتحدّية . فقد وجد برودسكى نفسه فى بداية الستينيات هدفاً لحملة الصحفييّن المعبِّرين عن الحزب . وقد تعّرض نتيجة لهذه الحملة لمضايقات من السلطة اضطرته إلى المبيت كلّ ليلة فى شقة مختلفة من شقق أصدقائه .

وقد أُستدعى للتحقيق معه وصودرت مذكّراته وأودع مرّتين فى مصحة عقلية ، وأخيراً ، أُتهم برودسكى رسمياً فى فبراير ١٩٦٤ بتهمة « التطفلية » .

وقد تمكنّت صحفيّة روسية ، أغضبتها المحاكمة من تسجيل وتهريب محضر المداولة إلى الصحافة الغربية . وقد طُلب إلى برودسكى أن يقّوم دوره فى دعم الزحف نحو الشيوعية فقال « إن العمل الذهنى له نفس أهمية العمل الجسدى – ولكنه وُبّخ لاستخدامه « كلمات رنّانة . وسئل عن مهنته ، فأجاب أنه شاعر . وردّ القاضى ، ومن الذى أدرجك فى صفوف الشعراء ؛ فقال برودسكى ، ومن الذى أدرجنى فى صفوف الجنس البشرى ؟ » .

وفى الجلسة الثانية – التى انعقدت تحت اسم – مداولات قانونية ضد العنصر رافض العمل برودسكى – قُدّم تقرير لطبيب نفسى يشير

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية